دعم الأسرة يخفف آثار الوصمة النفسية والمعاناة لدى المريضات اللاتي يعانين من العقم

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 1, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). دعم الأسرة يخفف آثار الوصمة النفسية والمعاناة لدى المريضات اللاتي يعانين من العقم. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119426

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل يمكن للعائلة أن تخفف وطأة العقم على الصحة النفسية للمرأة؟

تخيل أنكِ تحلمين بإنجاب طفل، لكن هذا الحلم يبدو بعيد المنال. رحلة العلاج قد تكون شاقة جسديًا وعاطفيًا، ولكن ماذا عن النظرات الخاطفة، والأسئلة المحرجة، والشعور بالعزلة؟ هذه كلها مظاهر للوصمة (الوصمة الاجتماعية) المرتبطة بالعقم، وهي مشكلة تؤثر على ملايين النساء حول العالم. هل يمكن للدعم العائلي أن يكون درعًا واقيًا ضد هذه المشاعر السلبية؟ هذا ما سعى باحثون للإجابة عليه.

منهجية البحث

قام الباحث جيانغ ل. وفريقه في قسم الطب التناسلي بمستشفى من الدرجة الأولى في مدينة جانتشو بمقاطعة جيانغشي، الصين، بدراسة 204 امرأة تتراوح أعمارهن بين 23 و 43 عامًا يعانين من العقم. تم جمع البيانات بين شهري فبراير ومارس 2025، باستخدام استبيانات لتقييم ثلاثة جوانب رئيسية: مستوى الوصمة التي تشعر بها المريضة (باستخدام مقياس الوصمة المرتبطة بالعقم)، ومستوى الضيق النفسي (باستخدام مقياس الحرارة للضيق)، وجودة الدعم العائلي (باستخدام مقياس Family APGAR، الذي يقيس التكيف والشراكة والنمو والمودة والعزم داخل الأسرة). اعتمدت الدراسة على تصميم مقطعي (cross-sectional design)، مما يعني أن البيانات تم جمعها في نقطة زمنية واحدة. تم استخدام تحليل الوساطة (mediation analysis) باستخدام برنامج SPSS 25.0 لتحديد ما إذا كان الدعم العائلي يلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين الوصمة والضيق النفسي.

النتائج

أظهرت النتائج أن النساء اللاتي شاركن في الدراسة أبلغن عن مستويات عالية نسبيًا من الوصمة المرتبطة بالعقم. وكشفت تحليلات الارتباط (correlation analysis) عن وجود علاقة إيجابية قوية بين الوصمة والضيق النفسي (معامل الارتباط r = 0.561)، مما يعني أن ارتفاع مستوى الوصمة يرتبط بزيادة الضيق النفسي. في المقابل، وجدت الدراسة علاقة سلبية بين الوصمة والدعم العائلي (r = -0.600)، وبين الضيق النفسي والدعم العائلي (r = -0.432). وهذا يشير إلى أن النساء اللاتي يحصلن على دعم عائلي أكبر يميلن إلى الشعور بوصمة أقل وضيق نفسي أقل.

الأهم من ذلك، أظهر تحليل الوساطة أن الدعم العائلي يلعب دورًا وسيطًا جزئيًا في العلاقة بين الوصمة والضيق النفسي. بمعنى آخر، الوصمة تؤثر على الصحة النفسية للمرأة، ولكن هذا التأثير يتم تخفيفه جزئيًا من خلال الدعم الذي تتلقاه من عائلتها. وقدر الباحثون أن الدعم العائلي يفسر حوالي 19.1٪ من التأثير الكلي للوصمة على الضيق النفسي. وهذا يعني أن تعزيز الدعم العائلي يمكن أن يقلل بشكل كبير من الأثر السلبي للوصمة على الصحة النفسية للمرأة التي تعاني من العقم.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أهمية تبني نهج شامل في علاج النساء اللاتي يعانين من العقم. فبدلاً من التركيز فقط على الجوانب الطبية والعلاجية، يجب أن تشمل الرعاية أيضًا الدعم النفسي والاجتماعي للمريضة وعائلتها. يؤكد الباحثون على ضرورة تقييم جودة الدعم العائلي الذي تتلقاه المريضة، والعمل على تعزيزه إذا لزم الأمر. يمكن أن يشمل ذلك تقديم المشورة للعائلة حول كيفية التعامل مع الموقف، وتوفير الدعم العاطفي للمريضة، وتشجيع التواصل المفتوح والصادق بين جميع أفراد الأسرة.

ومع ذلك، يجب تفسير هذه النتائج بحذر. نظرًا لأن الدراسة اعتمدت على تصميم مقطعي، فمن الصعب تحديد علاقة سببية

ARABPSYCHOLOGY.COM

واضحة بين الوصمة والدعم العائلي والضيق النفسي. كما أن الدراسة أجريت في مركز طبي واحد، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع النساء اللاتي يعانين من العقم. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية الدعم العائلي كعامل وقائي مهم للصحة النفسية للمرأة التي تعاني من العقم، وتدعو إلى إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال.

Reference

Jiang L. (2026). *The mediating effect of family support on stigma and* psychological distress *among female patients with* infertility*: a cross-sectional study*. BMC Women s Health, 26(1).

DOI: 10.1186/s12905-026-04312-6

ARABPSYCHOLOGY.COM